

المدينة تكبر وتملي بالناس ، وتملي بالمصانع وبالذخان والدروب ، وهو في كل ذلك يقف متفرجاً ، نسحقه غربة مريه ، فلا  
 يحس أبداً أنه واحد من الناس الذين يملأون المدينة، تستطيع المدينة أن تظل ممثلة حتى إذا ذهب ، تستطيع الحياة أن تظل قائمة  
 عندما تنتهي حياته هو. كانت كتفاه ترتطمان كل يوم بعشرات الأكتاف في الشارع ، لا يحيينه أحد ولا يحيي أحداً، حتى اسمه  
 يلفصل عنه فهو داخل المعمل الذي يشتغل فيه مجرد رقم من الأرقام الرقم 1431 ، وقبله عدد كبير من الأرقام ، عندما جاءها لأول  
 مرة ، قطعة قطعة . وأول دخان مصنع ، وأول منهي وأول حافلة نقل ثم ضاع منه كل شيء، قد كانت في مكان ما مدرسه تعلم فيها  
 وهو صبي، كانت أول مدرسه في المدينة يحيط بها الأعشاب والعقارب، وهو لا يذكر الآن أين تقع تلك المدرسه الصغيره ، لقد  
 ضاعت كما ضاع هو وسط المدينة العاقه التي شهد ميلادها ( لطالما وقف أمام المرأة يحاول أن يكون شيئاً آخر غير هذا الرقم ،  
 ولا شيء آخر ، والمدينة تكبر كل يوم، وقد رأى أول واحدة منها ، كان في الخامسة والثلاثين من عمره ، لا تملأ مكاناً في دنيا  
 المدينة الكبيرة، ولا تحس به في رحامه مع الناس في الشوارع وهو يتطلع إلى الوجوه ، فيها سمرته وعبونه المحدودة، ونش ذبابة  
 عن حاجبه، ثم فكر أنني لن أظل هكذا أشهد ميلاد المدينة والناس، كما أعنى أنا ذلك ، لسوف تصنع معاً حياتنا ، أنا وأنت تحقّق  
 هذا الوجود ، ون إلي مساء الأحد القادم في خط الأوتوبيس (5) ، فسوف أضل أنظرك هناك. الأوتوبيس (5) ، لقد عيت من الدعان  
 والمصانع، وأنا أبحث الآن عن إنسان . علامتنا وردة بيضاء في يد كل واحد منا على رصيف ت فكأنه عاد مرة واحدة إلى صباء  
 البعيد، يوم كا رضا واسعة، بلا أي مصنع ، ولا أي مقهى ورحام وذخان وحافلات . ثم وضع كلماته داخل العلاف، وهو يبتّم  
 بسداجة، واختقت ابتسائه وهو يفت ماذا لو بقرأها واحد من الناس، ويسخر منه ، لسوف ينسجن ( لو حدث ذلك ، إنه لا يريد أن  
 يظل وحده في كل هذه المدينة الكبيرة، رقم 1431 ، وعلبه التفاؤل ، فألقى بالرسالة في صندوق جريدة . إلى ركن التعارف مساء  
 الأحد والسيارات تمضي سريعه، وم رصيف المحطة رقم (5) وقف كثير من الناس ينتظرون الحافلة، وهو يحاول أن يندس  
 الصف ، وكانت في يدها وردة بيضاء وصلت الحافلة ، وأفرغت ركابها ، والأضواء تسطع في أبواب المتاج والمقاهي ، وما زالت  
 ، الصغيره الجميلة تنتظر، وفي يدها وردتها البيضاء. ولكن المساء يمضي ،